ميثاق حق

"ولا تُلبسوا الحقّ بالباطل وتكتموا الحقّ وأنتم تعلمون"
صدق الله العظيم

نحن الموقّعون على هذا الميثاق،
نُشهد التونسيات والتونسيين أننا **اتحدنا** عازمين على إحياء **مجد أمّتنا التونسيّة** وإيقاف مسار انحطاطها الحضاري ودفعها في مسار **التقدّم** من أجل رفعة وكرامة الإنسان فيها.

إننا نؤمن أن الحضارات التي تعاقبت على أرضنا شكّلت، بتداخلها، **الهوية التونسية** في إطار **أمّة متجانسة** ولكنها تعيش منذ فترة طويلة حالة شتات وتيْه، وتستطيع بالإيمان والتخطيط أن تؤسّس لمجد جديد.

لقد جئنا من تجارب حزبية ومدنية مختلفة واتّحدنا، بعد أن تعلّمنا من **تجارب الأخطاء والمكاسب**. وحَّدَنا رفضنا لحالة اليأس المقيتة الجاثمة على وطننا وعزمنا على تحدّي أعتى العراقيل من أجل تغيير حال أمّتنا **نحو الأفضل**، وعلى **الكفاح ضدّ قوى الإستعمار الداخليّ التي تكبّل** طاقات التقدّم والإنعتاق فينا.

تجمّعنا حول **مقاربة جديدة للعمل الحزبي** نبذْنا منها أمراض الشخصنة والزعاماتية السلبية وعوّضناها بطرق جديدة **للعمل الجماعي والقيادة الوظائفية**.

إنّنا نعتبر أنفسنا **امتدادا للحركة الوطنية التونسية وجيلا حاضرا لها** يتبنّى قضيّتها المركزية أي **قضية التقدّم** ويعادي أعداءها. ومن هذا المنظور نحن اتّحدنا حول رؤية سامية نرى فيها الأمّة التونسية وقد نظّمت وعبّأت كل طاقاتها من أجل **خلق الثروة المادية والرمزية لفائدة وبواسطة إنسان تونسي متعلّم عامل ويتمتع بالعدالة** في جميع مستوياتها، مستندا على اقتصاد عصري وبيئة سليمة وإبداع ثقافي متأصل ومجتمع منفتح يقوم على أولوية العائلة وانفتاح تام على الخارج يتأسس على **الإعتدال والمصلحة الوطنية** وانتهاز الفرص المتاحة.

اجتمعنا حول قيم نعتقد أنها مفاتيح خلاص الأمّة. **العلم** أوّلا بصيغة تعتمد التقدّم التكنولوجي لتجعله متاحا للجميع ومتوجها بالأساس للشغل وخلق الثروة. **والعمل** ثانيا باعتباره أسمى قيم البشر وطريق خروجنا من الفقر والتدهور الحضاري والقطع مع ثقافة التواكل.
والعدالة أخيرا باعتبارها تسمح للأمة أن تتعلم وتعمل في ظلّ دولة القانون والنظام والمساواة والحريات.

إننا نعتقد أن تحقيق هذه الغاية يتطلّب أوّلا **دولة قوية بنظام رئاسي مستقرّ** على أسس ديمقراطية تبتكر المؤسسات القادرة على تطبيق **رؤية وطنية شاملة لخلق الثروة** لا تتأثّر بتغيّر الحكّام، يقع استفتاء الشعب عليها. كما يتطلّب أيضا إحلال تحوّل رقمي شامل وتحرير القوانين

لإطلاق المبادرة والإستثمار بدون حدود وتغيير دور الدولة لتصير **ضامنة للتقدم لا عائقا** أمامه، وضرب كلّ انواع الإحتكار والإقتصاد الريعي والفساد **وتعزيز دور الجهات** في سياق يكون هدفه الأوحد خلق الثروة المادية والرمزية.

إننا نؤمن أيضا بأن الدولة لن تلعب دورها الإجتماعي والوقائي إذا لم تكن الأمة خالقة للثروة. وأن المواطنة تقوم على الحقوق ولكن الواجبات أيضا وعلى رأسها الواجب الضريبي الذي يمكّن الدولة من أداء ذلك الدور الإجتماعي الضروري. وفي هذا الإطار فإنّنا نؤمن أن قيمة العدالة تفترض أن تكون **مكافحة الفقر والتهميش جزء أساسيا من رؤية خلق الثروة**. فهدفنا هو الإنسان المتعلّم العامل الّذي يحصل على فرص متساوية ودون تمييز للنجاح.
إننا واثقون بأنّ تعزيز دور النساء على كل المستويات، الإقتصادية والسياسية خاصّة، في إطار المساواة مع الرجل وإطلاق مبادرات الشباب هي أحد الضمانات الرئيسية لمستقبل أمّتنا.

نحن نرفض الأيديولوجيات القديمة ونؤمن **بالوطنية الإنسانية والمقاربات الواقعية** التي يقع الحكم عليها بنتائجها وتكون في صالح الإنسان دائما. هكذا نرفض الخلط بين الدين والسياسة ونرفض كل من يشكك في هوية أمتنا التونسية ويسعى إلى ضرب سيادتها ونرفض كل المقاربات التي تريد باسم أفكار اقتصادية واجتماعية ماضوية تقييد الإرادات التونسية الحرّة.

وبناء على قدرات بلادنا الإقتصادية في عالم متحوّل فإننا نعتقد بضرورة أن يقوم الإقتصاد الوطني على مبدأ الإستثمار **في قطاعات لها ميزة تفاضلية**، إضافة لضرورات **تحقيق الأمن الذاتي**.

وعلى هذا الأساس، فإن أولوياتنا تبقى قطاعات الفلاحة والثقافة والسياحة والبيئة واقتصاد المنصات المالية والخدماتية والصحية واللوجستية والصناعية وفق قدراتنا والفرص المتاحة في الإقتصاد العالمي.

وإننا نجدد التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة. كما نشدد على رفض التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي .

على أساس هذا الميثاق، نعلن تأسيس **حركة حق** عنوانا لحقّ أمّتنا وحق الإنسان التونسي في الحياة الكريمة والنجاح. وندعو كل من يريد أن يشاركنا هذا **التحدي العظيم للإنضمام لنا** على أساسه.

قسما، لن تموت أمّتنا.
ستحيا وتتقدّم.
نعاهدها ببذل أنفسنا لها وضدّ أعدائها، بهدف إعادة تنظيم نفسها لتتعلّم وتعمل وتعدل فترتقي
بين الدول وينتصر الإنسان فيها على الحاجة والخوف.
والله على ما نقول شهيد.